

المستطرف في كل فن مستظرف

فحمل على القوم فقال بعضهم لبعض يا بني زبيد علام تدعون صاحبكم واما نظن انكم تدركونه حيا فحلوه فانتبهوا إليه وقد صر عن فرسه وقد أخذ برجل فرس رجل من العجم فأمسكها والفارس يضرب فرسه فلم تقدر أن تتحرك فلما رأنا ادركناه رمى الرجل نفسه وخلى فرسه فركبه عمرو وقال أنا أبو ثور كدتم واما تفقدوني فقالوا أين فرسك فقال رمى بنشابة فغار وشب فصرعني ويروي أنه حمل يوم القادسية على رستم وهو الذي كان قدمه يزدجرد ملك الفرس يوم القادسية على قتال المسلمين فاستقبله عمرو وكان رستم على فيل فضرب عمرو الفيل فقطع عرقوبه فسقط رستم وسقط الفيل عليه مع خرج كان فيه أربعون ألف دينار فقتل رستموا نهزمت العجم وقتل عمرو بنهاوند في وقعة الفرس بعد أن عمر حتى ضعف وكان من الشعرا المعدودين وفيه يقول العباس بن مرداس .

(إذا مات عمرو قلت للخيل اوطئي ... زبيدا فقد اودي بمنجتها عمرو) .
ومنهم طلحة الأسدية كان من أكبر الشجعان جاهليه وإسلاما ثم ارتد وتنبأ وجمع جمعا عظيما قفل خالد بن الوليد جمعه وكان يتكهن ثم عاد إلى الإسلام وشهد حرب القادسية وغيرها من الفتوح والمقداد بن الاسود كان من اشع الفرسان شديد البأس قوي الحنان رابط الحأش وله في الشجعان اسم مشهور ووصف مذكور يعجز الواصف عن وصف صفاتيه وأرضاه وسعد بن أبي وقام الزهري الانصاري كان فارسا بطلا راميا وهو اول من رمى في سبيل الله بسهم ولما قتل عثمان ابن عفان الله اعتزل ولم يشهد الحرب بعده ومات حتف انه أبو دجانة الانصاري الله الذي خرج يتباختر بين الصفين